

Contemporary Islamic Thought A Critical Study of Sects and Schools of Thought and Their Impact on Society

D. MOHAMMED SALEH MAHDI ALTHKORY*

Imam Al-Adham University College, Department of Fundamentals of Religion, Boys' Section -Iraq

d.mohm.s.m@gmail.com

 <https://orcid.org/0009-0009-2199-268X>

Received: 24/11/2024, **Accepted:** 24/12/2024, **Published:** 29/12/2024

Abstract: This critical study explores contemporary Islamic thought by analyzing Islamic sects and schools of thought, highlighting their impact on society. Sectarian diversity is an essential element of Islamic identity, reflecting a long history of intellectual differences. The research aims to understand how these schools interact with contemporary issues and socio-political challenges.

The study employs an analytical methodology that combines historical and critical approaches to examine the role of these sects in shaping Islamic intellectual discourse. It also addresses the impact of external factors, such as globalization and technological advancements, on intellectual transformations in the Islamic world.

The research emphasizes fostering understanding between various sects and developing strategies for collaboration to address shared challenges. It highlights the importance of dialogue and cooperation among Islamic groups to achieve social progress and sustainable development.

Finally, the study provides recommendations aimed at promoting intellectual openness and tolerance among sects, contributing to building a cohesive and stable society.

Keywords: Islamic thought, Islamic sects, dialogue, tolerance, globalization, social challenges.

**Corresponding author*

الفكر الإسلامي المعاصر دراسة نقدية في الفرق والمذاهب وأثرها على المجتمع

د. محمد صالح مهدي الذكوري*

كلية الإمام الأعظم الجامعة. قسم أصول الدين. بنين - العراق

d.mohm.s.m@gmail.com

 <https://orcid.org/0009-0009-2199-268X>

تاريخ الاستلام: 2024/11/24 تاريخ القبول: 2024/12/24 تاريخ النشر: 2024/12/29

ملخص: تتناول هذه الدراسة النقدية الفكر الإسلامي المعاصر من خلال تحليل الفرق والمذاهب الإسلامية، موضحة تأثيرها على المجتمع.

يعتبر التنوع المذهبي عنصرًا أساسيًا في الهوية الإسلامية، حيث يعكس تاريخًا طويلًا من الاختلافات الفكرية، ويهدف البحث إلى فهم كيفية تفاعل هذه المذاهب مع القضايا المعاصرة والتحديات الاجتماعية والسياسية.

يعتمد البحث على منهجية تحليلية تجمع بين الدراسات التاريخية والنقدية لفحص دور المذاهب في تشكيل الخطاب الفكري الإسلامي. يتناول أيضًا تأثير العوامل الخارجية، مثل العولمة والتطورات التكنولوجية، على التحولات الفكرية في العالم الإسلامي.

كما يركز البحث على تعزيز التقاهم بين المذاهب المختلفة واستراتيجيات التفاعل لمواجهة التحديات المشتركة. يُبرز أهمية الحوار والتعاون بين الفرق الإسلامية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية المستدامة.

في النهاية، يقدم البحث توصيات تهدف إلى تعزيز الانفتاح الفكري والتسامح بين المذاهب، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر.

الكلمات المفتاحية: الفكر الإسلامي، المذاهب الإسلامية، الحوار، التسامح، العولمة، التحديات الاجتماعية.

* المؤلف المرسل

المقدمة

يمثل الفكر الإسلامي المعاصر مجالاً واسعاً للتحليل النقدي، حيث يواجه تحديات متزايدة نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية في العالم الإسلامي. يتسم الفكر الإسلامي بالتعدد المذهبي، الذي يعكس تاريخاً طويلاً من الاجتهادات الدينية والفلسفية داخل الإسلام (سمير ساسي، 2021).

هذا التنوع، رغم إسهامه في تشكيل الهوية الإسلامية بشكل ثري، إلا أنه قد يكون في بعض الأحيان مصدرًا للخلاف والتوتر. وفي ظل العولمة، والتطورات التكنولوجية المتسارعة، والتحويلات السياسية التي تشهدها الدول الإسلامية، بات من الضروري فهم كيفية تأثير هذه المذاهب على المجتمع، وكيف يمكن للفكر الإسلامي أن يتفاعل بشكل إيجابي مع التحديات المعاصرة. تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل نقدي للفرق والمذاهب الإسلامية وتأثيرها على المجتمع الإسلامي في ظل هذه التغيرات.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في فهم كيف تؤثر الاختلافات المذهبية على التفاعل الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

يتطلب الأمر دراسة العلاقات بين المذاهب وتأثيرها على وحدة المجتمع، مما يسهم في توضيح التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية وكيفية تجاوزها من خلال تعزيز الحوار والتفاهم بين المذاهب المختلفة.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

كيف تؤثر الاختلافات المذهبية على التفاعل الاجتماعي والثقافي في المجتمعات

الإسلامية المعاصرة؟

- 1- ما هي تأثيرات الاختلافات المذهبية على الوحدة الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية؟
- 2- كيف يمكن أن تسهم المذاهب الإسلامية في معالجة التحديات المعاصرة؟

3- ما الدور الذي يلعبه الفكر الإسلامي في تعزيز التسامح والحوار بين الفرق المختلفة؟

أهمية البحث

1- فهم شامل، حيث يقدم البحث فهماً متكاملًا للعوامل الفكرية والاجتماعية المؤثرة على المجتمع الإسلامي.

2- تعزيز الوحدة، ويسهم في تعزيز الوحدة والتعاون بين المذاهب الإسلامية المختلفة.

3- معالجة التحديات، حيث يساعد في معالجة التحديات الاجتماعية والسياسية التي تواجه المجتمعات الإسلامية.

4- تعزيز الحوار والتفاهم بين الفرق والمذاهب المختلفة.

5- تطوير السياسات، حيث يوفر رؤى قد تُستخدم لتطوير سياسات تهدف إلى تحسين التفاعل الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الإسلامية.

أهداف البحث

1- تحليل دور المذاهب الإسلامية في تشكيل الفكر المعاصر.

2- استكشاف تأثير العوامل الخارجية على التحولات الفكرية في العالم الإسلامي.

3- تعزيز الحوار والتفاهم بين الفرق الإسلامية لتحقيق التنمية المستدامة.

المنهجية:

يعتمد البحث على منهجية تحليلية تجمع بين الدراسات التاريخية والنقدية لدراسة تأثير المذاهب الإسلامية على الفكر المعاصر.

يتم تحليل دور هذه المذاهب في تشكيل الخطاب الفكري الإسلامي من خلال استعراض الآراء المختلفة. كما يتضمن البحث تقييم العوامل الخارجية، مثل العولمة والتطورات التكنولوجية، وتأثيرها على التحولات الفكرية في العالم الإسلامي.

الفصل الأول. المفاهيم الأساسية

تهميد

يعتبر فهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمذاهب الإسلامية خطوة ضرورية لدراسة التحولات الفكرية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة. فالمذاهب الإسلامية تمثل أحد الأعمدة

الرئيسية في تشكيل الهوية الدينية والفكرية، إذ تسهم في بلورة الآراء والتوجهات حول العديد من القضايا الشرعية والاجتماعية والسياسية. من خلال تحليل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمذاهب، يمكننا فهم كيفية نشأتها وتطورها، وتأثيراتها المتعددة على الفكر الإسلامي وعلى وحدة المجتمع (الخشناوي، 2023، ص 43-54).

يتناول هذا الفصل محورين أساسيين:

المحور الأول: يُعنى بتعريف المذاهب الإسلامية من منظور فقهي وفكري، مما يوضح أبعاد هذا المفهوم وتنوعه عبر التاريخ.

المحور الثاني: يتناول تاريخ الفرق الإسلامية، مستعرضاً أبرز الانتقاسات التي شهدتها العالم الإسلامي وأسبابها التاريخية والدينية.

تعريف المذاهب الإسلامية: تمثل المذاهب أو الفرق العقائدية في الإسلام فروعاً متعددة من المدارس الفكرية والكلامية، التي نشأت على مر العصور لتعكس تأويلات واختلافات في فهم العقيدة الإسلامية. يعود ظهور هذه المذاهب إلى القرون الأولى من الإسلام، حيث واجه الفقهاء والمفكرون تحديات كبيرة في تفسير النصوص الدينية، سواء كانت آيات قرآنية أو أحاديث نبوية. تباينت المدارس الفكرية في طرق التأويل والتفسير، مما أدى إلى ظهور فرق عقائدية مختلفة، ساهمت بشكل كبير في تشكيل الفكر الإسلامي (سالمان، 2023، ص 1-19).

مذاهب سنية

- المذهب المالكي نسبة لمالك بن أنس.
- المذهب الحنفي نسبة لأبي حنيفة النعمان.
- المذهب الشافعي نسبة لمحمد بن إدريس الشافعي.
- المذهب الحنبلي نسبة لأحمد بن حنبل.
- المذهب الظاهري نسبة لابن حزم الظاهري. (شريف أوغلو، م. 2022، ص 349-366).

مذاهب شيعية

- المذهب الجعفري نسبة لجعفر الصادق.
- المذهب الزيدي نسبة لزيد بن علي (زياني عيسى، & الطيب معاش، 2024).

تاريخ الفرق الإسلامية

ظهرت المذاهب العقائدية الإسلامية كنتيجة لتطور الفقه الإسلامي بدءًا من القرن الثامن الميلادي، حينما أصبحت الحاجة ماسة لتفسير وتوضيح العديد من المسائل العقائدية التي لم تكن واضحة تمامًا في النصوص الدينية. كان هذا التطور مرتبطًا بالتحديات التي واجهها المسلمون في محاولة فهم العقائد الأساسية للإسلام، وخاصة تلك التي تتعلق بأسماء الله وصفاته، وحرية الإرادة، والجبر والاختيار، وغيرها من المسائل المتعلقة بالوجود الإلهي (عرفان، 1980، ص 433-444).

الانقسام الأبرز كان بين السنة والشيعة، وهو انقسام بدأ سياسيًا بالأساس، ولكن مع مرور الوقت تطور ليصبح عقائديًا ودينيًا. على الرغم من ذلك، ظهرت انقسامات أخرى داخل هذين التيارين الأساسيين، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل العقائدية التي تمحورت حول تفسير النصوص الدينية ومدى تدخل العقل في الفهم.

مكانة المذاهب في الإسلام

في الإسلام، يقسم الدين إلى معرفة وطاعة، حيث أن المعرفة هي الأصل والطاعة هي الفرع. لذلك، يعتبر المتخصصون في علم الكلام والعقيدة هم الذين يتناولون القضايا المتعلقة بالمعرفة الإلهية والتوحيد، بينما يتناول الفقهاء القضايا المتعلقة بالطاعة والشرعية (ألجي، ع، ن، 2018).

المدارس والفرق العقائدية

① أهل السنة والجماعة

تعرف عقيدة أهل السنة والجماعة بأنها ما وافق الكتاب والسنة وإجماع السلف من الأمة في العقائد والعبادات. ومع تزايد انتشار الفرق الكلامية مثل المعتزلة والمشبهة، انقسم أهل السنة إلى فريقين: فريق أهل الحديث الذي يعتمد على الأدلة السمعية (النقلية) في الاستدلال، وفريق أهل النظر والرأي الذي يضم الفرق الكلامية مثل الأشاعرة والماتريدية، حيث يعتمد هؤلاء على الأدلة السمعية والعقلية معًا (الجناتي، م، & محمد إبراهيم، 1997، ص 105-122).

2 المعتزلة

تعد المعتزلة واحدة من أقدم الفرق الكلامية في الإسلام، والتي تميل إلى تقديم العقل على النص في كثير من المسائل العقائدية. اشتهروا بنظريتهم حول "خلق القرآن"، وهي إحدى أبرز العقائد التي أوجدت خلافات كبيرة بينهم وبين الفرق السنية. يتميز المعتزلة بفكرة العدل الإلهي، حيث يرون أن العقل قادر على معرفة الحسن والقبح بذاتهما، ويؤكدون على حرية الإرادة البشرية وقدرة الإنسان على صنع أفعاله دون تدخل مباشر من الله.

تأثير المذاهب على الفكر الإسلامي

تأثر الفكر الإسلامي بشكل كبير بتطور هذه الفرق والمذاهب العقائدية، حيث ساهمت في بلورة العديد من الآراء والنظريات حول المسائل العقائدية الكبرى. كان للفكر المعتزلي والأشعري، على سبيل المثال، تأثير كبير في تحديد الاتجاهات الفكرية للعقيدة الإسلامية في مراحل تاريخية مختلفة. كما أن هذه المذاهب أسهمت في إحداث تفاعلات فكرية عميقة داخل المجتمعات الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بقضايا الحرية، العدالة، والعلاقة بين العقل والنقل (أميمة محمود جاسم & ا. م فاضل جاسم منصور، 2024، ص 313-333).

أهمية الحوار بين المذاهب

على الرغم من الاختلافات العميقة بين المذاهب الإسلامية العقائدية، إلا أن الحوار والتفاعل بينها يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق وحدة فكرية ومجتمعية. إن تعزيز التسامح والقبول المتبادل بين أتباع هذه المذاهب يمكن أن يساعد في معالجة العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة، ويعزز من قدرة هذه المجتمعات على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

3 الماتريديّة

هي إحدى المدارس العقائدية التي تنتمي إلى أهل السنة والجماعة، وتحديداً التي تمثل الجانب الكلامي من الفكر الإسلامي في مقابل النصية التي يمثلها الحنابلة. تأسست هذه المدرسة على يد الإمام أبو منصور الماتريدي (توفي عام 333 هـ) الذي كان على مذهب الإمام

أبو حنيفة في الفقه والعقيدة. تطورت الماتريدية لتصبح أحد أركان العقيدة السنية، إلى جانب الأشعرية، حيث تتشارك المدرستان في العديد من الأسس، مع وجود بعض الخلافات العقائدية بينهما (باسل فاضل، 2024).

أبرز معالم العقيدة الماتريدية:

الإلهيات والصفات الإلهية: تعترف الماتريدية بقدّم الصفات الإلهية، مثل العلم، القدرة، والحياة، وترفض القول بحدوث صفات الفعل، مثل الإرادة والكلام، مخالفةً بذلك المعتزلة وتميل الماتريدية إلى القول بحدوث الصفات العدمية، معتبرة إياها تعلقات للقدرة وليست صفات ذاتية.

الحرية الإنسانية والقدرة: يتخذ الماتريدية موقفاً وسطاً بين الجبر والتفويض؛ فهم لا يقولون بأن الإنسان يخلق أفعاله استقلالاً كما تقول المعتزلة، ولا يؤيدون الكسب الأشعري الذي ينسب الأفعال إلى الله مع وجود قدرة إنسانية غير مؤثرة. بل يرون أن للإنسان قدرة سابقة على الفعل تؤثر في إحداثه، ولكنها لا تستقل تماماً بخلق الأفعال.

التحسين والتقبيح العقلي: تعتقد الماتريدية بأن العقل يمكنه إدراك الحسن والقبح في الأفعال قبل ورود الشرع، على عكس الأشاعرة الذين يرون أن الحسن والقبح لا يمكن إدراكهما بالعقل وحده. لكنهم يختلفون عن المعتزلة في القول بعدم تكليف الإنسان إلا بعد ورود الشرع.

في قضية أفعال العباد، يختلف الماتريدية عن الأشاعرة في تفسيرهم لدور القدرة الإنسانية في خلق الأفعال (بويدي، & حسين، 2022، ص 38-63).

الماتريدية، كما الأشعرية، كانت لها إسهامات بارزة في توضيح العقيدة الإسلامية والدفاع عنها في مواجهة التيارات الفكرية الأخرى كالمعتزلة والباطنية. المدرسة الماتريدية لا تزال هي المدرسة الكلامية السائدة بين أتباع المذهب الحنفي، وتدرس عقائدها في العديد من الجامعات الدينية في العالم الإسلامي (أميمة محمود جاسم & م. فاضل جاسم منصور، 2024، ص 313-333).

④ الإثنا عشرية

هي إحدى الطوائف الشيعية التي تنتسب إلى إثني عشر إماماً، تبدأ بالإمام علي بن أبي طالب، وتنتهي بالإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي، الذي يُعتقد أنه دخل في غيبته الكبرى عام 329 هـ/874 م (محمد عبد الرحيم، وآخرون، 2020، ص 1245-1316).

ويتميز الإثنا عشرية بإيمانهم بأن الأئمة معصومون من الخطأ، وأنهم يتمتعون بسلطة دينية خاصة تمكنهم من تنفيذ الشريعة، وأنهم القناة الحصرية للعلم بأحكام الدين. هذا التميز يفصلهم عن الزيدية والإسماعيلية، حيث لا يقتصر اختلافهم على عدد الأئمة فقط، بل يمتد إلى مهمة الإمام ودوره.

مفهوم الإمامة

للإمامة أهمية محورية في العقيدة الإثنا عشرية، حيث تُعتبر امتدادًا للنبوة في التفسير والتأويل، وليس في التشريع. يُعتقد أن الإمام منصوب من الله من خلال نص صريح من النبي أو الإمام السابق. ويؤمنون بأن الإمام يمتلك خصائص استثنائية مثل العصمة والعلم لدوره الأساسي كمرجع للأحكام الدينية (محمد عبد الرحيم، وآخرون، 2020، ص 1245-1316).

المراحل التاريخية:

مر الفكر الإثنا عشري بمراحل متعددة، بدأت من عصر الأئمة حيث كان الاتباع والتقليد سائدين، ثم تطورت بعد دخول الإمام الثاني عشر في الغيبة الكبرى. خلال هذه الفترة، حافظ المذهب على ولائه للنصوص الدينية مع رفض القياس والاجتهاد السني. كما تأثروا بعلم الكلام ودخلوا في حوارات فكرية مع المعتزلة، مما أدى إلى تقارب في بعض المسائل الفلسفية والدينية، لكن بقيت الخلافات حول مفهوم الإمامة. (يحيى البوزيدي، ص 18195-18214).

الاتجاهات والمدارس:

ينقسم الإثنا عشرية اليوم إلى عدة مدارس فكرية، منها الأصولية التي تعتمد على الاجتهاد العقلي، والإخبارية التي تركز على الروايات المنقولة، والشيخية التي لها تفسيرات ميتافيزيقية خاصة.

6 العلووية أو النصيرية

تُعد النصيرية، أو العلووية، فرعًا من غلاة الشيعة الذين يُنسب إليهم تأليه الإمام علي بن أبي طالب. ظهرت هذه الفكرة في النصوص القديمة كأحد التفسيرات الغالية لمكانة الإمام علي. وتعد العلووية إحدى الفرق التي خرجت عن الإثنا عشرية في تأليه الأئمة (أحمد دياب م. & محمد، 2004،

ص (1188-1227).

7 الزيدية

على النقيض من الإثناعشرية، تُعد الزيدية أقرب إلى أهل السنة في بعض المسائل الفقهية والعقائدية. يؤمن الزيدية بإمامة المفضول مع وجود الأفضل، ولا يقولون بعصمة الأئمة أو رجعتهم. كما يتبنون معتقدات المعتزلة في مسائل التوحيد والعدل الإلهي، ورفضهم لفكرة التقية والعصمة (الحلاق، ت، 2019، ص 107).

باختصار، تُمثل الإثناعشرية الطائفة الأكبر من الشيعة، وتُعرف أيضًا بالجعفرية نسبة إلى الإمام جعفر الصادق.

8 الإسماعيلية

تُعتبر الطائفة الإسماعيلية الأكبر هي النزاريون، الذين يعترفون بأغا خان الرابع كالإمام الوراثي التاسع والأربعين منذ 11 يوليو 1957.

تاريخ ونشأة الإسماعيلية: يرتبط نشوء الإسماعيلية بأحداث تاريخية معقدة في التاريخ الإسلامي. قيل أن جعفر الصادق أوصى بالإمامة لابنه إسماعيل، الذي توفي في حياة أبيه، مما أدى إلى جدل حول مسألة الإمامة. تبنى الموالون لإسماعيل فكرة أن الإمامة لا يمكن أن تعود إلى الوراء، وأنها يجب أن تستمر في أعقاب إسماعيل. بعد وفاة جعفر الصادق، تمسك أتباع إسماعيل بإمامته وأسسوا خطأً إماميًا جديدًا.

تأسست الدولة الفاطمية الإسماعيلية في عام 297 هـ/909 م على يد عبيد الله المهدي في المغرب، حيث انتقلت لاحقًا إلى مصر في عهد المعز. ومع تدهور الدولة الفاطمية، حدث انقسام بين أتباع المستنصر، حيث ادّعى أنصاره بأن المستنصر أوصى لابنه المستعلي، بينما تزعم أبناء نزار خطأً آخر يُعرف بالنزارية (بن زاوي، ط، 2015، ص 20-24).

الفكر الإسماعيلي: يتسم الفكر الإسماعيلي بالتأويلية الباطنية والفلسفية، حيث يؤمن الإسماعيليون بأن الإمام هو المصدر الوحيد للمعرفة الدينية. ويرون أن العقل وحده لا يمكنه فهم الله، مما يستدعي الاعتماد على التعاليم المعصومة للإمام. تشتمل معتقداتهم أيضًا على نظرية

التوحيد والتأكيد على التنزيه المطلق، مع التأكيد على العلاقة بين عالم الغيب والشهادة.

9 الموحدون الدروز

الدروز، الذين يعتبرون أنفسهم الموحدين، انفصلوا عن الإسماعيلية خلال الدولة الفاطمية، ويستند مذهبهم إلى العقائد السرية الباطنية. يؤمن الدروز بالتقمص والمعرفة الباطنية، ويعيشون في مناطق مثل لبنان وسوريا وفلسطين ويتبع الدروز نظامًا دينيًا يعتمد على ما يُعرف برسائل الحكمة، ويعتقدون أن الجهاد ينقسم إلى جهاد أكبر ضد النفس وجهاد أصغر ضد الظلم. من أبرز معتقداتهم فكرة وحدة الوجود وظهور نور الله في الناسوت (الصارى)، 2016، ص 247-266).

10 الخوارج

الخوارج هم جماعة بدأت كحركة سياسية تتعلق بالخلافة، حيث اعتبروا خلافة أبي بكر وعمر صحيحة، لكنهم عارضوا عثمان وعلي بسبب ممارساتهم. وضع الخوارج نظرية للخلافة، مؤكدين على ضرورة اختيار الخليفة من بين المسلمين، ورفضهم فكرة أن الخليفة يجب أن يكون قريشياً ومع مرور الوقت، اتجهت الخوارج نحو أبعاد عقائدية، حيث اعتبروا العمل جزءًا من الإيمان. انقسموا إلى فرق عديدة، ولكن الإباضية تُعتبر الفرقة الوحيدة الباقية من الخوارج.

11 الإباضية

تُعتبر الإباضية واحدة من الفرق التي انفصلت عن الخوارج واتبعت منهجًا معتدلاً. بعد معركة النهروان، حيث هُزمت الخوارج، فضل بعضهم اتباع نهج سلمي. تم تأسيس الإباضية على يد جابر بن زيد الأزدي، الذي انضم إلى جماعة معتدلة وتختلف الإباضية عن الخوارج في مواقفهم حول استباحة دماء المخالفين، حيث يُظهر الإباضيون اعتدالاً أكبر في تعاملاتهم مع الآخرين (حسن سعدي محمد، 2020، ص 37-58).

الفصل الثاني. تأثير الاختلافات المذهبية على الوحدة الاجتماعية

تمهيد

تعتبر الاختلافات المذهبية من الظواهر البارزة في التاريخ الإسلامي، حيث ساهمت في

تشكيل الفضاء الفكري والثقافي للمجتمعات الإسلامية عبر العصور. إن تعدد المذاهب والفرق داخل الإسلام يعكس تنوعاً ثرياً في الفهم والتفسير، ولكنه أيضاً قد يثير تحديات تعوق تحقيق الوحدة الاجتماعية (هنري لاوست. (2001). الفرق في الإسلام: مدخل إلى دراسة الدين الإسلامي. الفرق في الإسلام: مدخل إلى دراسة الدين الإسلامي.)

يهدف هذا الفصل إلى استكشاف تأثيرات هذه الاختلافات المذهبية على التماسك الاجتماعي والوحدة الثقافية بين المسلمين.

دراسة تأثيرات الاختلافات

يدرك علماء المسلمين بعمق أن الاختلافات المذهبية ليست مجرد انقسامات سطحية، بل هي تعبير عن حيوية عقلية وعملية في الفقه الإسلامي. فقد أسهمت هذه الاختلافات في تشكيل تيارات فكرية متعددة في استنباط الأحكام الشرعية ودلالات النصوص، مما أغنى الإسلام عقيدة وشريعة، وفتح آفاق الحوار المستند إلى المنطق والعلم. لذلك، يعد احترام هذا التعدد المذهبي دعامة أساسية لحماية نتائج الحوار والبحث عن الحقيقة، وحماية القيم التي أنتجت غنى فقهيًا وفكريًا في التاريخ الإسلامي (الهاللي، 2021، ص 16-30).

وفي هذا السياق، يظهر مفهوم "التعارف" كمقولة قرآنية تعكس عمق العلاقة الإيجابية بين المكونات المذهبية، حيث توفر استعدادًا نفسيًا واجتماعيًا لبناء علاقات قائمة على الاعتراف بالآخر والتفاعل معه بعيدًا عن العصبية ويؤكد القرآن الكريم على أهمية الوحدة بين المسلمين، كما ورد في قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...) [آل عمران: 103]. وقوله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ»⁽¹⁾ [متفق عليه].

إن مجمع الفقه الإسلامي الدولي يتابع بقلق بالغ الاختلافات والنزاعات بين أتباع المذاهب، خاصة بين بعض علماء الشيعة والسنة. هذه الاختلافات قد تؤثر سلبًا على وحدة الأمة وتمنعها من مواجهة التحديات المختلفة. وقد دعا المجمع إلى تعزيز العلاقات الأخوية بين المذاهب

(1) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦).

الإسلامية وعدم التعصب، بما يتماشى مع ما ورد في البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث في مكة. ومن أبرز النقاط الواردة في هذا البيان:

-تعميق الحوار بين المذاهب، والتأكيد على إسلام أتباعها وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم.
-التنديد بالفتوى الصادرة من غير المؤهلين، والالتزام بقواعد الدين.

كما أكد قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم (152) على أن اختلاف العلماء هو اختلاف في الفروع وهو رحمة، داعياً إلى توحيد الكلمة وتعزيز التضامن بين المسلمين وفي سياق الجهود لتعزيز الوحدة، دعا أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي إلى اجتماع لأئمة المذاهب لوضع خطة شاملة للتقريب بينهم، مما يعكس أهمية الاحترام المتبادل وتجنب ما يثير الخلاف.

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) [الحجرات: 10].

قال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ...) [الأنفال: 46].

صفة عامة، تعكس هذه الآيات أهمية الوحدة والتماسك في بناء المجتمع الإسلامي، وتحذر من الفتن والتفرقة التي قد تهدد هذه الوحدة. إن تحقيق التعاون والأخوة بين المؤمنين هو السبيل لتحقيق الأهداف المشتركة والنجاح في الحياة الدنيا والآخرة.

المذاهب الاجتماعية والفكرية

تعتبر المذاهب الاجتماعية والفكرية جزءاً من الدين، حيث يمكن أن تتسع الديانة لقبولها أو تعارض معها. وتنقسم الديانات إلى نوعين: نوع ينفذ يده من شؤون الدنيا ويركز على المطالب الروحية أو الأخروية، ونوع آخر ينظر إلى الحياة الدنيا ويقيم قواعد الإصلاح الاجتماعي. يلتزم المجتمع الإنساني بنصيب من الديانة، إذ تُعدّ الديانات ضرورية للجماعة، حيث لا يمكن للأفراد أن يعزلوا ضمائرهم عن شركائهم في الحياة الاجتماعية (باسل فاضل، وآخرون، 2024).

على سبيل المثال، كانت البرهمية ديانة "غير دنيوية" تعكس سوء العقيدة في الدنيا، بينما كانت المسيحية مرتبطة بالشريعة الرومانية والهيكلي اليهودي، مما جعلها تتأى عن السياسة الاجتماعية. من جهة أخرى، الإسلام تناول مسائل الاجتماع بجدية، مشدداً على أهمية التوازن بين العقيدة والصالح الاجتماعي.

تشمل المذاهب الاجتماعية في العصر الحديث الديمقراطية، والاشتراكية، والعالمية، حيث يُعتبر المسلم مؤهلاً لأفكار الديمقراطية والاشتراكية بسبب المبادئ الإسلامية التي تشجع على التبعية الفردية، الحكم بالشورى، والمساواة في الحقوق. كذلك، يُعتبر مبدأ عدم احتكار الثروة والمساعدة على كفالة الفقراء جزءاً من جوهر التعاليم الإسلامية، مما يفتح المجال أمام المسلمين للانخراط في هذه المذاهب.

تتضمن الاشتراكية مبادئ قريبة من القيم الإسلامية، مثل فرض الزكاة كحق للفقراء في الثروة. وعلى الرغم من التحديات، فإن الإسلام يتسع ليشمل مذاهب الاجتماع المختلفة، رغم تباينها وتغيرها. كما أن الوحدة العالمية تُعد غاية من غايات الخلق في الاعتقاد الإسلامي، مما يجعل المسلم يتطلع إلى العمل نحو تحقيقها دون تعارض مع مبادئ دينه (صوالح & مليكة، 2006).

أمثلة من المجتمعات الإسلامية المعاصرة

سنقدم أمثلة حية من المجتمعات الإسلامية الحالية التي تعكس كيفية تعاملها مع الاختلافات المذهبية، وكيف تمكنت من تجاوز التحديات وتحقيق التعايش.

1- مقارنة حول مفهوم "التعارف": مقارنة حول مفهوم "التعارف": إن فكرة "التعارف" تتجاوز مقولة التقريب، حيث تمثل دعوة لإقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والفهم العميق. يجب أن نعمل على بناء ثقافة وطنية تعترف بالتعدد وتعمل على تطويره، بعيداً عن التمييز الطائفي الذي يعوق التعايش (الكيلاني، 2017، ص 15).

2- الطائفية كنفيز للتعايش: تعتبر الطائفية واحدة من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، إذ تؤدي إلى التفكك والتمييز، مما يعوق بناء الوحدة الوطنية. إن النضال ضد الطائفية هو خطوة ضرورية لتحقيق العدالة والاحترام المتبادل بين جميع المكونات المذهبية.

3- التعددية المذهبية والحماية القانونية: التعددية المذهبية والحماية القانونية: تتطلب حماية التعددية المذهبية وجود إطار قانوني يضمن حقوق جميع المذاهب ويكافح التمييز الطائفي. يجب أن يكون هناك اعتراف قانوني وسياسي بالتعددية، مع سن قوانين صارمة ضد كل أشكال التمييز (بودبان & محمّد، 2022، ص 11-34).

التعددية المذهبية في المجتمعات الإسلامية ليست عيباً أو عبئاً، بل هي حقيقة تاريخية

وثقافية يجب التعامل معها بحكمة. إن التفاعل الإيجابي بين المذاهب يمكن أن يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر وحدة وتماسك، مما يفتح آفاقاً جديدة للتفاهم والاحترام المتبادل.

الفصل الثالث. التفاعل بين المذاهب والقضايا المعاصرة

تمهيد

يعتبر التفاعل بين المذاهب الإسلامية واحداً من أبرز القضايا التي تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة. فالعالم اليوم يمر بتحديات متنوعة تتطلب جهوداً مشتركة من جميع المذاهب الإسلامية لتوحيد الرؤى وتقديم حلول فعالة. يسعى هذا الفصل إلى استكشاف كيفية إسهام المذاهب في معالجة هذه التحديات المعاصرة من خلال تقديم رؤى مختلفة تتكامل لتشكيل رؤية شاملة.

كيف تسهم المذاهب في معالجة التحديات

تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة مجموعة من التحديات المعقدة، منها القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (صديقي، 1996).

تلعب المذاهب الإسلامية دوراً حيوياً في معالجة هذه التحديات من خلال عدة جوانب:

1- تعزيز الحوار والتفاهم: تسهم المذاهب في فتح قنوات الحوار بين مختلف الطوائف والاتجاهات. من خلال تعزيز النقاشات الفقهية والفكرية، يمكن الوصول إلى حلول متوازنة تسهم في معالجة القضايا المعاصرة، مثل القضايا الاجتماعية والاقتصادية. هذا الحوار يساهم في تقليل الفجوات بين المذاهب وخلق بيئة من التسامح والتقبل.

2- تقديم رؤى فقهية متنوعة: تعتبر المذاهب الإسلامية مصدراً لتقديم رؤى فقهية متنوعة، حيث يمتلك كل مذهب أسساً فقهية خاصة به، مما يوفر تنوعاً في الآراء والحلول. هذا التنوع يمكن أن يساعد في معالجة القضايا الملحة بطرق مختلفة، حيث يمكن للمسلمين اختيار الحلول التي تتناسب مع ظروفهم ومجتمعاتهم. على سبيل المثال، في مسائل مثل الزكاة والضرائب، قد يساهم اختلاف الآراء في إيجاد حلول مبتكرة تدعم التنمية الاقتصادية (بودبان & محمّد، 2022، ص 11-34).

3- تحفيز العمل الجماعي: تُعتبر المذاهب الإسلامية حافزاً للعمل الجماعي والتعاون في

مجالات الخير. من خلال تنظيم الأنشطة الخيرية والمشاريع الاجتماعية، يمكن أن تساهم المذاهب في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة. يعزز هذا التعاون الإحساس بالمسؤولية الجماعية ويقوي الروابط بين الأفراد (انورودة، 2010).

4- استجابة للتحديات المعاصرة: تقدم المذاهب الإسلامية تفسيرات جديدة ومبتكرة تتناسب مع التغيرات في العصر الحديث. على سبيل المثال، في مجالات مثل التكنولوجيا والبيئة، يمكن أن تساعد الاجتهادات الفقهية في تقديم حلول تتوافق مع القيم الإسلامية. تعكس هذه الاجتهادات قدرة المذاهب على التكيف مع الظروف المتغيرة.

5- حل النزاعات: تعتبر المذاهب عاملاً مساعداً في فض النزاعات من خلال تقديم مبادئ العدالة والإنصاف. يمكن أن تسهم الفتاوى والآراء الفقهية في توجيه الأفراد نحو الحلول السلمية وحل القضايا العالقة بأسلوب حضاري (الختيمي، وآخرون، 2023، ص 2145-2245).

تسهم المذاهب الإسلامية في معالجة التحديات المعاصرة بطرق متعددة من خلال تعزيز الحوار، تقديم رؤى فقهية متنوعة، تحفيز العمل الجماعي، استجابة للتحديات المعاصرة، وتعزيز التعليم والتوعية. إن الفهم المشترك والاحترام المتبادل بين المذاهب يمثلان الأساس لتحقيق التماسك والاستقرار في المجتمعات الإسلامية.

دور الفكر الإسلامي في تعزيز التسامح

يُعتبر الفكر الإسلامي أحد الأسس الراسخة التي تعزز من قيم التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الأفراد والمجتمعات ويتجلى هذا الدور في عدة جوانب، منها:

1- أسس التسامح في القرآن والسنة: يُعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية من أبرز المصادر التي تدعو إلى التسامح. إذ تحتوي العديد من الآيات والأحاديث على دعوات للرحمة، والعفو، والتسامح مع الآخرين. مثل قوله تعالى: **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)** [آل عمران: 104] تشير إلى أهمية العمل الجماعي من أجل نشر الخير والمحبة.

2- الفكر الإسلامي والمساواة: يؤكد الفكر الإسلامي على مبدأ المساواة بين البشر، حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: **« كَلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ »** (2) [صححه الألباني]، مما يعزز من فكرة أن جميع الناس متساوون بغض النظر عن عرقهم أو دينهم. هذا

(2) صحيح: صححه الألباني، صحيح الجامع (٤٥٦٨).

المبدأ يساهم في تقوية أواصر المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع (الجمالي، 2018، ص 528-546).

3- التاريخ الإسلامي كمثل على التسامح: يعكس التاريخ الإسلامي تجارب غنية من التسامح والتعايش بين مختلف الأديان والثقافات. فعلى سبيل المثال، كانت فترة الأندلس تُعتبر نموذجًا للتعايش السلمي بين المسلمين واليهود والمسيحيين، حيث تم تبادل الأفكار والثقافات في بيئة من الاحترام المتبادل (البهنسي، ع، 2024).

4- دور المؤسسات التعليمية: تساهم المؤسسات التعليمية في نشر قيم التسامح من خلال التعليم الذي يركز على القيم الإسلامية. يهدف التعليم إلى تعزيز الفهم الصحيح للدين وإعداد الأجيال الجديدة للتعامل مع الاختلافات بطريقة إيجابية. من خلال التعليم، يتم غرس روح التسامح واحترام الآراء المختلفة عند الطلاب.

5- التصدي للتطرف: يلعب الفكر الإسلامي دورًا حيويًا في التصدي للأفكار المتطرفة. من خلال الدعوة إلى الوسطية والاعتدال، يتم تعزيز صورة الإسلام كدين للسلام والتسامح. تعتمد العديد من المنظمات الإسلامية على الفكر الإسلامي لتعزيز المفاهيم الصحيحة وتحجيم الأفكار المنحرفة التي تتسبب في الفتنة والعنف (يوسف محمد، 2024، مارس، التنوع الديني والثقافي كجسر للحوار والتعايش: نماذج من الماضي والحاضر، Retrieved from <https://www.albayan.ae>).

يعتبر الفكر الإسلامي قوة دافعة لتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي في المجتمع. من خلال أسس التسامح الموجودة في النصوص الإسلامية، والمساواة بين البشر، ودور المفكرين، وتجارب التاريخ، والتعليم، والتصدي للتطرف، وحوار الأديان، يسعى الفكر الإسلامي إلى بناء مجتمع متسامح يحترم التنوع ويعزز من التفاهم والاحترام المتبادل.

دراسة حالات ناجحة من التعاون

1- مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران: مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران يُعقد سنويًا ويجمع علماء من مختلف المذاهب الإسلامية، بما في ذلك السنة والشيعية. الهدف من المؤتمر هو تعزيز الوحدة بين المسلمين وتبادل الآراء حول قضايا العالم الإسلامي المعاصرة. في إحدى دوراته، تم التوصل إلى بيان مشترك يدعو إلى نبذ العنف والتطرف، مما يعكس قدرة العلماء على التعاون لمواجهة التحديات المشتركة (طهران 2020 ويكيبيديا).

2- مشروع "الأخوة الإنسانية": مشروع "الأخوة الإنسانية" أُطلق في عام 2019 بمبادرة من البابا فرانسيس وشيخ الأزهر أحمد الطيب. يهدف المشروع إلى تعزيز قيم الأخوة الإنسانية بين مختلف الأديان والمذاهب، وقد تم تنظيم عدة فعاليات مشتركة لتعزيز الحوار والتفاهم بين المسلمين والمسيحيين. يعكس هذا التعاون قدرة الأديان على العمل معًا لمواجهة التحديات الإنسانية (البيان، 2019، Retrieved from <https://www.albayan.ae>).

3- في عام 2016، اجتمع مجموعة من العلماء من مختلف المذاهب في إندونيسيا لتأسيس تحالف يهدف إلى مكافحة الفكر المتطرف. أصدروا بيانًا مشتركًا يندد بالعنف ويعزز من قيم التسامح والمحبة. هذا التحالف يمثل مثالًا ناجحًا لتعاون المذاهب في مواجهة التحديات التي تضر بصورة الإسلام (الأمم المتحدة، 2015، خطة العمل على منع التطرف العنيف، (<https://www.un.org/countererror/ar/plan-of-action-to-prevent-violent-extremism>)).

4- البرامج الإغاثية المشتركة: بعد انفجار مرفأ بيروت في عام 2020، شهدت المدينة جهودًا جماعية من منظمات إغاثية تنتمي لمذاهب مختلفة، مثل الهيئة الخيرية الإسلامية وفرق من المنظمات الشيعية. عملت هذه الفرق معًا لتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين، مما يعكس التعاون الفعال بين المذاهب في أوقات الازمات.

تُظهر هذه الأمثلة الواقعية كيف يمكن للمذاهب الإسلامية العمل معًا بنجاح لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية وتعزيز التسامح. من خلال المؤتمرات، والمشاريع المشتركة، والبرامج التعليمية، يمكن بناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام والتفاهم بين مختلف المذاهب.

خاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن التفاعل بين المذاهب الإسلامية يمكن أن يسهم بشكل فعال في معالجة التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الإسلامي. لقد أظهرت الدراسات والحالات التي تم استعراضها أهمية تعزيز التسامح والفهم المتبادل بين المذاهب، مما يؤدي إلى بناء جسور من التعاون والتآزر.

إن الفكر الإسلامي، بأصوله الغنية وتعاليمه السمحة، يدعو دائمًا إلى الوحدة والاحترام المتبادل. وقد أثبتت التجارب الناجحة أن الحوار والتعاون بين المذاهب يسهمان في تعزيز السلام

الاجتماعي ويعملان على مواجهة التحديات العالمية بفاعلية أكبر.

لذا، من الضروري أن نستمر في تشجيع هذه المبادرات والتوجهات، لنحقق مجتمعًا متماسكًا يعزز قيم التفاهم والتسامح بين أفرادهم. إن العمل الجماعي بين المذاهب يعدّ خطوة أساسية نحو مستقبل أفضل، يسوده السلام والوئام.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- 1- تعزيز الوحدة الإسلامية: أظهرت الدراسة أن التفاعل بين المذاهب المختلفة يساهم في تعزيز الوحدة الإسلامية، مما يساعد في تقليل الفجوات والخلافات التي قد تنشأ بين الأفراد والجماعات.
- 2- زيادة التسامح والاحترام المتبادل: بينت النتائج أن الفكر الإسلامي يدعو إلى التسامح والاحترام المتبادل، مما يعزز من العلاقات بين المذاهب ويخفف من حدة التعصب الأعمى.
- 3- تحسين استجابة المجتمعات للتحديات المعاصرة: أكدت الحالات المدروسة أن المذاهب الإسلامية يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من خلال العمل المشترك وتبادل الخبرات.
- 4- نجاح نماذج التعاون: أظهرت بعض الحالات الناجحة أن التعاون بين المذاهب في مجال التعليم والبرامج الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالنفع على المجتمع ككل.
- 5- تعزيز الهوية الإسلامية المشتركة: بينت الدراسة أن التفاعل بين المذاهب يعزز الهوية الإسلامية المشتركة، مما يقلل من التباين في المعتقدات ويساهم في توحيد صفوف المسلمين.
- 6- تقوية دور العلماء: أكدت النتائج أن العلماء والمفكرين من مختلف المذاهب لهم دور محوري في تعزيز الفهم المشترك والتقليل من الفتن المذهبية.

ثانيًا: التوصيات

- 1- تعزيز الحوار بين المذاهب: يُوصى بإنشاء منصات حوارية دورية تجمع العلماء والمفكرين من مختلف المذاهب، لتبادل الآراء وتعزيز الفهم المشترك للقضايا الراهنة.
- 2- تنفيذ برامج تعليمية مشتركة: يجب العمل على تطوير برامج تعليمية تشجع على تعلم القيم

الإسلامية المشتركة وتعزيز التسامح بين الطلاب من مختلف المذاهب.

3- تفعيل دور المؤسسات الدينية: يُوصى بتفعيل دور المؤسسات الدينية في تعزيز قيم التسامح والتفاهم بين المذاهب، من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات التي تعزز هذا الاتجاه.

4- تشجيع المبادرات المجتمعية: ينبغي دعم المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين المذاهب، بما في ذلك المشاريع التنموية والخدمات الاجتماعية التي تستهدف الفئات الأكثر احتياجًا.

5- إنشاء مؤسسات مشتركة: يُوصى بإنشاء مؤسسات بحثية تجمع بين العلماء من مختلف المذاهب لدراسة القضايا المشتركة.

6- تطوير المناهج الدراسية: العمل على تحديث المناهج الدراسية لتشمل التعريف بالمذاهب الإسلامية بطريقة تعزز التسامح والتفاهم.

REFERENCES

Aalejji, A. N. (2018). Efforts at Sectarian Reconciliation: A Critical Study (Master's thesis, Hamad Bin Khalifa University, Qatar).

Abdul Salam Baghdadi. (2013). The Positive Dimension of Arab-African Relations and Ethnic Pluralism as a Cultural Link. Arab Center for Research and Policy Studies.

Abdullah Ibrahim Al-Kilani. (2017). Sectarianism and Ways to Confront It. Contemporary Islamic Thought (Al-Fikr al-Islāmī al-Mu'āṣir), 22(88), 15.

Adel Bashir Al-Sari. (2016). The Druze and the Identity Problem. Journal of Fundamentals of Religion, 1, 247-266.

Ahmed Diab, M., & Mohamed. (2004). The Nasiriyah: Its Origin and Doctrine. Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Sohag, 19(2), 1188-1227.

Al-Bayan. (2019, February 3). Under the Patronage of Mohamed bin Zayed: The Global Conference on Human Fraternity Begins in Abu Dhabi Today. Retrieved from Al Bayan Website.

Albhanasy, A. (2024). Jewish Arabic as a Model of Islamic-Jewish Coexistence in the Medieval Era. In International Dialogue of Civilization and Tolerance Conference, Abu Dhabi 2024.

Alhallak, T. (2019). Zaidiyyah: A Study of Its Origins, Figures, Subjects, Doctrines, and Relations with Others. *Rumeli Journal of Islamic Studies*, (3), 85-107.

Al-Jannati, M., & Muhammad Ibrahim. (1997). Circumambulation and Its Issues in Light of Islamic Sects. *Meqat al-Hajj*, 3(6), 105-122.

Al-Khath'ami, A. A. A., & Abdullah Abdulaziz Abdullah. (2023). Judiciary in Islamic Jurisprudence. *Journal of Jurisprudence and Legal Studies*, 42(42), 2145-2245.

Anwar Warda. (2010). Intellectual and Practical Methods to Achieve Sectarian Reconciliation (File).

Azmi Bishara. (2018). Sect, Sectarianism, and Imaginary Sects. Arab Center for Research and Policy Studies.

Basel Fadel Abdul-Boklal & Supervisors. (2024). Relations Between Shiites and Other Sects During the Abbasid Caliphate. *Journal of The Iraqi University*, 67(3).

Basel Fadel Abdul-Boklal & Supervisors. (2024). Relations Between Shiites and Other Sects During the Abbasid Caliphate. *Journal of The Iraqi University*, 67(3).

Bin Zawi, T. (2015). The Maliki Scholars' Stance on the Fatimid Ismaili Shia State. *Kan Historical Journal: Digital Future for Historical Studies*, 8(29), 20-24.

Boudban, M. (2022). Sectarianism and Tribalism: Concepts and Challenges. *Journal of Creed Studies and Comparative Religions*, 11(2), 11-34.

Bouzidi, Y. (2022). The Iranian Role and the Future of Sunni-Shia Relations. *Rouya Türkiyyah*, 5(2), 18195-18214.

Bouzidi, Y. The Iranian Role and the Future of Sunni-Shia Relations. *Rouya Türkiyyah*, 5(2), 18195-18214.

Dr. Youssef Mohammed Banaser. (2024, March). Religious and Cultural Diversity as a Bridge for Dialogue and Coexistence: Models from Past and Present. In *International Conference on the Dialogue of Civilizations and Tolerance*.

Hassan Saadi Mohamed. (2020). Ibadī Sects and Their Doctrinal Foundations. *Journal of Arts, Literature, Humanities, and Sociology*, (53), 37-58.

Henri Laoust. (2001). *Sects in Islam: An Introduction to the Study of Islam*.

- Irfan Abdul Hamid Fattah. (1980). The Emergence of Islamic Sects: A New Perspective. *Al-Adab Journal*, (29), 433-444.
- Khachnaoui, M. (2023). Approaches to Reconciliation between Islamic Sects: A Strategy for Sectarian Unity. *Algerian Journal of Human Studies*, 5(1), 43-54.
- Khamael Shakir Al-Jamali. (2018). Equality in Islamic Thought. *Journal of Educational and Psychological Researches*, 15(58), 528-546.
- M. D. Ibrahim Salman Qasim Hashim. (2023). The Will in the Jurisprudence of Islamic Sects. *Journal of Educational and Human Sciences*, (25), 1-19.
- M. D. Maytham Aziz Al-Hilali. (2021). The Emergence of the Kharijites. *Journal of Educational and Human Sciences*, (6), 16-30.
- Mohamed Abdelrahim, A. A., & Abdelrahim Abdulghani. (2020). The Shiites in the Abbasid Era. *Journal of Humanities Studies*, 25(3), 1245-1316.
- Mohammed Moeen Siddiqi. (1996). The Islamic Foundations of Knowledge. *International Institute of Islamic Thought (IIIT)*.
- Omaima Mahmoud Jassim & A. M. Fadel Jassim Mansour. (2024). The Religious Reforms of Sheikh Mahmoud Shaltout and His Role in the Association for Sectarian Reconciliation (1958-1963): A Historical Study. *Journal of the College of Basic Education*, 30(123), 313-333.
- Samir Sassi. (2021). Legitimacy of Authority in Islamic Political Thought. *Arab Center for Research and Policy Studies*.
- Şerifoğlu, M. (2022). Islamic Sects in the Tunisian Province and Their Relationship with Ottoman Authority in the 16th Century. *Çukurova University Faculty of Theology Journal (ÇÜİFD)*, 22(1), 349-366.
- Swalih & Malika. (2006). Disassociating from Jurisprudential Sects: Its Reality, Causes, and Effects on Islamic Jurisprudence (Doctoral dissertation, University of Batna).
- The Third Extraordinary Islamic Summit Conference. (2005, December 7-8). Facing the Challenges of the 21st Century: Solidarity in Action. Mecca. Retrieved from Amman Message Website.
- United Nations. (2015, December 22). Plan of Action to Prevent Violent Extremism (A/70/674). Retrieved from UN Website.
- Ziyani Issa & Tayyib Maash. (2024). The Literature of Sectarian Reconciliation: From Tolerance to Civilizational Revival. *Journal of Islamic Sciences and Civilization*, 9 (1).